بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص باحسن الخصال
وعلى اله وصحبه وسلم افضل صحب وخير ال وبعد فهذه من كتاب
كشف الاسرار عن حقائق الاشعار من تاليفات المولى الجديد نفع الله بها امين
يارب العالمين القسم الرابع من كشف الأسرار في هتك الأستار
في الاكاسير الكائنة من الاشياء المعدنية غير الاركان ومن مخترعات القوم ع
بالقياس على تدابيرهم الموروثة من الانبياء عليهم السلام وهو مشتمل
على مقدمة وابواب وفصول مقدمة اعلموا ايها الاخوان ان الحكماء لما
ظفروا بالذكر والانثى وفصلوا بينهما بعد تزويجهما وتدبيرهما بالتدابير
المخصوصة باربعة اركان بسيطة وهي الماء والدهن والصبغ والجسد فوجدوا في
المادقوة الروحانية الموجبة الانبساط وفي الدهن سرعة الذوب وقوة
السريان وفي الصبغ قوة التاثير والانقلاب وما وجدوا في هذه الثلاثة
الممازجة والنفوس والثبات وانما وجدوها في الجسد فعلموا ان معنى الاكسير
هو جوهر ذايب غايص ممازج ثابت متمم كثيرا من الاجساد ولا يمكن
بدون هذه الاركان في تدبيرهم الجواني وظفروا باستنباط هذه الاركان من
جنس الحيوان ومن جنس النبات ومن جنس المعدنيات وفصلوا هذه
الاركان بطول التجارب وكثرة الاجتهاد في كل واحد من هذه الاجناس
الثلاثة وما وجدوا خواص الجسد الجواني الا في الجسد المستنبط من المعدنيات
فاحتاجوا بالضرورة في اكاسيرهم البرانية الى تركيب الحيواني بالمعدني
والى تركيب النباتي بالمعدني ولكن حكموا بحكم الغالب فقسموا اكاسيرهم
البرانية الى الحيواني والنباتي والمعدني وذكروا تدابيرها في كتبهم
المعتبرة وقد جمعت خلاصة اقوالهم في ابواب هذا القسم الرابع
بالتمام والكمال بعناية الملك المستعان الباب الاول
من القسم الرابع من كشف الأسرار في الاكسير
الحيواني

اعلم ان الحكماء شاهدوا في الاشياء
الحيوانية قليلين واصباغ وافعال صحيحة في الاشياء المعدنية وعلموا
بالقياس والتجربة ما في الحيوان من الاجزاء الصالحة الموثرة في المعادن
تاثير الصلاح وثبت عندهم بالبرهان اليقين ان امتزاجها حال غباطتهما
لا يمكن اصلا للبعد الموجود بينهما فان المعدن في اوّل مراتب المكونات
والحيوان في ثالث مرتبة والنبات متوسط بينهما في اللطافة والكثافة
كتوسط الهواء بين الماء والنار فاخذوا حيوانا بالصورة التي تقبض تركيب
اجزاء الحيوان واعادتها الى بسايطها الاولى ولما ظفروا بهذا التدبير
فاستنبطوا ماء ودهنا وصبغا وجسدا وركبوا ارواح الحيوان واجسادها
تركيب الذايبات في المزاج والانحلال فامتزجت بالمزاج الخالد وكانت
اشد انعقادا من المعدنيات وشاكلتها في الطبيعة وليس الجوهر
الحاصل مع ذلك بغايص في جسد ذايب ولا متعلق به لبعده منه
بالدرجات فاضطرهم البرهان الى تركيب الاركان الحيوانية بالاجساد
المعدنية فان اللازم في الاكسير ان يكون جاريا ولكن جريانه هو
انسياكه بحيث يكون رقيقا سيالا فذو به هو جريه وجريه ايضا
نفوذه واخلاطه وامتزاج جوهره بجوهر الجسد الذايب وغوصه
بروحانيته وثقله في اعماق الفلزات واضطرهم البرهان ايضا الى تلطيف
الاجساد الذايبة وتقريبها الى اركان الحيوان فانها اذا انحلت ايضا الى
بسايطها من كيانة الاوّل وصارت قابلة الامتزاج على نسبة واحدة
فاذا اتصلت بالاجزاء الحيوانية على هذه النسبة تعارفت بعد المناكرة وقويت
افاعيلها الروحانية وظهرت اياتها الربانية باذن الله تعالى ولهذا
قد صرح الفاضل بشراط ان المركبات الحيوانية لا تستقر يذوانها اكسيرا
يقلب اعيان الفلزات الناقصة الى التمام لانه غير غايص فيها ولا ممازج
لها لبعده منها الا ان يلطف معه جسد ذايب ويكون فيه كبريت صاعدا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)